Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



أولا للقرآن الكريم والحديث النبوى ·· لا سيما فى مؤلفاته اللغوية والبلاغية وحتى العلمية أيضا ·

٢ ـ دكاكين الوراقين : وعند بدأ الجاحظ « الغلام » هنا ، يشب عن الطوق ويتعرف على من حوله ، قويت لديه الرغبة كزملائه الكبار فى المزيد من المعرفة ، أو الثقافة العامة ، وليست الدينية فحسب ، وكان من المعروف أن هذه يمكن أن يجدها فى أكثر من مكان من أهمها « دكاكين الوراقين » ·· ومن ثم راح يغشاها ، فى بعض الأحيان أو يستأجرها فى أحيان أخرى ، يجلس بها الساعات الطوال ، ويصل ليله بنهاره حتى يأتى على أغلب الموجود بها ، وهو ممثل لثقافة العصر العربية ، وتلك المنقولة أو المترجمة عن الفارسية والهندية واليونانية ، التى وصلت كتبها مع من حضر من أبناء هذه الشعوب الى عاصمة الخلافة ، أو البصرة ـ العاصمة الثانية ـ أو مع التجار أو مع الرحالة والجنود ، ومن خلال ما حدث من امتزاج بين العنصرين ، العربى ، والعناصر الأخرى ، خاصة الفارسية والهندية ، التى تقع البصرة على طريقها ، وتعتبر من مناطق الجذب بالنسبة لها ··

وكما وضعت « الكتاتيب » أسس ثقافته الدينية ، فقد أضافت اليها دكاكين الوراقين كثيرا ، ثم جاءت بأكثر من لون من ألوان الثقافة الأخرى ، اللغوية والأدبية والفارسية والهندية لتضعها بين يديه ، وطوع بنانه ·

٣ ـ المساجد : واذا كان انتشار المدارس الفكرية والفلسفية والعقائدية يعد «ظاهرة» فى هذا العصر ، فقد كانت هناك أيضا «المدارس المسجدية» ، تلك التى كانت تؤمها طائفة كبيرة من الذين كانوا يريدون العلم من أجل العلم ، ومن ثم شهدت هذه المساجد حركة ثقافية دينية علمية كبيرة ، كانت مناقشاتها تمتد طويلا ، وتتفرع وتتشابك ، كما اتصلت بموضوعات عديدة أخرى ، لغوية ونحوية وبلاغية وأدبية يقوم عليها عدد لا بأس به من العلماء أطلقت بعض المراجع العربية عليهم تعبير « المسجديين » وكان من أهم ما يميزهم تنوع المجالات والاهتمامات ، حتى قيل عنهم أنهم وان انطلقوا من الأساسيات الدينية واللغوية ، الا أنهم لم يتقيدوا بها ، بل لم يتقيدوا بعلم واحد ، وأكثر من ذلك وأهم منه أيضا أن هؤلاء لم « يتبحروا » فى علم واحد من العلوم ، ولم يكونوا من أصحابه دون غيره أو من أهل « التخصص الدقيق » فيه ·